على اربعين نسوة في ايديهن الخناجر وقيل متكأ طعاما او مجلس طعام فانهم كانوا يتكئون للطعام
والشراب تترفا ولذلك نهى عنه قال جميل فظللنا بنعمة واتكأنا وشربنا الحلال من قلله
المتكأ طعام يحز حزا كان القاطع يتكئ عليه بالسكين وقرئ متكا بحذف الهمزة ومتكاء باشباع الفتحة
كمنتزاح ومتكا وهو الاترج او ما يقطع من متك الشيء اذا بتكه ومتكأ من تكئ يتكئ اذا اتكأ
وقالت اخرج عليهن فلما رأينه اكبرنه عظمنه وهبن حسنه الفائق وعن النبي صلى الله عليه وسلم
رأيت يوسف ليلة المعراج كالقمر ليلة البدر وقيل كان يرى تلألؤ وجهه على الجدران وقيل
اكبرن بمعنى حضن من اكبرت المرأة اذا حاضت لانها تدخل الكبر بالحيض والهاء ضمير للمصدر
او ليوسف على حذف اللام اي حضن له من شدة الشبق كما قال المتنبي خف الله
واستر ذا الجمال ببرقع فان لحت حاضت في الخدور العواتق وقطعن ايديهن
جرحنها بالسكاكين من فرط الدهشة وقلن حاش لله تنزيها له من صفات العجز
وتعجبا من قدرته على خلق مثله واصله حاشا كما قرأه ابو عمرو في الدرج فحذفت الفه الاخيرة
تخفيفا وهو حرف يفيد معنى التنزيه في باب الاستثناء فوضع موضع التنزيه واللام
للبيان كما في قولك سقيا لك وقرئ حاشا الله بغير لام بمعنى براءة الله وحاشا لله بالتنوين
على تنزيله منزلة المصدر وقيل حاشا فاعل من الحشا الذي هو الناحية وفاعله ضمير يوسف
اي صار في ناحية لله مما يتوهم فيه ما هذا بشرا لان هذا الجمال غير معهود للبشر
على لغة الحجاز في اعمال ما عمل ليس لمشاركتها في نفي الحال وقرئ بشر بالرفع على لغة تميم
وبشرى اي بعبد مشترى لئيم ان هذا الا ملك كريم فان الجمع بين الجمال
الرائق والكمال الفائق والعصمة البالغة من خواص الملائكة ولان جماله فوق جمال البشر
ولا يفوقه فيه الا الملك قالت فذلكن الذي لمتنني فيه اي فهو ذلك العبد الكنعاني
الذي لمتنني في الافتتان به قبل ان تتصورنه حق تصوره ولو صورتنه بما عاينتن لعذرتنني
او فهذا هو الذي لمتنني فيه فوضع ذلك موضع هذا رفعا لمنزلة المشار اليه ولقد
راودته عن نفسه فاستعصم فامتنع طالبا للعصمة اقرت لهن حين
عرفت انهن يعذرنها كي يعاونها على الانة عريكته ولئن لم يفعل ما آمره
ما امر به فحذف الجار او امري اياه بمعنى موجب امري فيكون الضمير ليوسف ليسجنن
وليكونا من الصاغرين الاذلاء وهو من صغر بالكسر يصغر صغرا وصغارا
والصغير من صغر بالضم صغرا وقرئ ليكونن وهو يخالف خط المصحف لان النون كتبت
فيه بالالف كنسفعا على حكم الوقف وذلك في الخفيفة لشبهها بالتنوين قال رب

جمع قلة وهي جرة

العريكة الطبيعة

رب السجن وقرأ يعقوب بالفتح على المصدر احب الي مما يدعونني اليه اي آثر عندي من مواتاتها
زنا نظرا الى العاقبة وان كان هذا مما تشتهيه النفوس وذلك مما تكرهه واسناد الدعوة اليهن جميعا لانهن
خوفنه عن مخالفتها وزين له مطاوعتها او دعونه الى انفسهن وقيل انما ابتلي بالسجن لقوله هذا
وانما كان الاولى به ان يسأل الله العافية ولذلك رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على من كان يسأل الصبر
والا تصرف عني وان لم تصرف عني كيدهن في تحبيب ذلك الي النفوس تستطيبها وتميل اليها وقرئ اصب
من الصبابة وهي الشوق واكن من الجاهلين من السفهاء بارتكاب ما يدعونني اليه فان الحكيم لا يفعل
القبيح او من الذين لا يعملون بما يعلمون فانهم والجهال سواء فاستجاب له ربه فاجاب الله دعاءه
الذي تضمنه قوله والا تصرف فصرف عنه كيدهن فثبته بالعصمة حتى وطن
نفسه على مشقة السجن وآثرها على اللذة المتضمنة للعصيان انه هو السميع لدعاء
الملتجئين اليه العليم باحوالهم وما يصلحهم ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات
ثم ظهر للعزيز وقومه من بعد ما رأوا الشواهد الدالة على براءة يوسف كشهادة الصبي
وقد القميص وقطع النساء ايديهن واستعظامهن اياه وفاعل بدا مضمر يفسره
ليسجننه حتى حين وذلك لانها خدعت زوجها وحملته على سجنه زمانا
حتى تبصر ما يكون منه او يحسب الناس انه المجرم فلبث في السجن سبع سنين
وقرئ بالتاء على ان بعضهم خاطب به العزيز على التعظيم او العزيز ومن يليه وعتى
بلغة هذيل ودخل معه السجن فتيان اي ادخل يوسف السجن واتفق
انه ادخل حينئذ آخران من عبيد الملك الاعظم وهو الريان شرابيه وخبازه للاتهام بانهما يريدان ان يسماه قال
احدهما يعني الشرابي اني اراني اي في المنام وهي حكاية حال ماضية اعصر خمرا
اي عنبا وسماه بما يؤول اليه وقال الآخر اي الخباز اني اراني احمل فوق رأسي
خبزا تأكل الطير منه تنهش منه نبئنا بتأويله انا نراك من المحسنين
من الذين يحسنون تأويل الرؤيا او من العالمين وانما قالا ذلك لانهما رأياه في السجن
يذكر الناس ويعبر رؤياهم او من المحسنين الى اهل السجن فاحسن الينا بتأويل ما رأينا ان كنت
تعرفه قال لا يأتيكما طعام ترزقانه الا نبأتكما بتأويله اي بتأويل ما قصصتما
علي او بتأويل الطعام يعني بيان ماهيته وكيفيته فانه يشبه تفسير المشكل كأنه اراد ان
يدعوهما الى التوحيد ويرشدهما الى الطريق القويم قبل ان يسعف الى ما سألاه منه كما هو طريقة
الانبياء والنازلين منازلهم في الهداية والارشاد فقدم ما يكون معجزة من الاخبار بالغيب
ليدلهما على صدقه في الدعوة والتعبير قبل ان يأتيكما ذلكما اي ذلك التأويل مما علمني ربي

الي وتحسينه عندي بالتثبيت على العصمة اصب اليهن امل الى جانبهن او الى انفسهن بطبعي ومقتضى شهوتي والصبوة الميل الى الهوى ومنه الصبا لان صح

[illegible]

الاسعاف قضاء حاجة روائج